

٨١- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الأنعام | ٢١١-٥٢

يوم ١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد آآ ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

والكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني المتشابه المثاني وهذا اليوم يوم الأربعاء الموافق الاول من شهر صفر من عام ثلاثة واربعين اربع مئة والف من الهجرة وقفنا عند سورة الانعام كذا ياشيخ - 00:00:20

اخذنا مواضع والآن نواصل ما توقفنا عنده نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمة الله قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وفي يونس يستمعون ومنهم من ينظر اليك - 00:00:40

جوابه ان اية الانعام في ابي جهل والنضر وابي لما استمعوا اه لما استمعوا لم. لما استمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستهزاء النظر اساطير الاولين. فلما قال فلما قل عددهم افروا افرد الظمير مناسبة للمضمنين - 00:01:02

رواية يونس عامة لتقدير الآية الدالة على ذلك. كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ذكر ضمير الجمع. وافردا من ينظر لأن المراد نظر المستهزئين. فافتراض الظمير او انه لما تقدم - 00:01:24

ضمير الجمع افرد الثاني تفتنا واكتفى بالاول او تخفيفا مع حصول المقصود. اي نعم يعني ويلتمس الان اذا ذكر مثلا بين ايتين ناوي ان يوجه هذه الآية كيف يكون معناها وهذي النهاية كيف يكون معناها - 00:01:44

في الانعام قال ومنهم من يستمع يونس قد يستمعون للجمع لماذا افرد هنا وجمع هناك قد يكون الله اعلم هو دائمًا يعني الذي يعيّن دائمًا لازم تنظر في سياق بمعنى الآية وفي حال الآية - 00:02:05

وذكر هنا في معناها وحالها هنا نزلت في اعداد وافردا من الكفار انهم كانوا يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم ويستهزؤون لذلك قال ومنهم من يستمع فافردا الضمير لقلة العدد هذا هذا كلامه في سورة - 00:02:23

سورة الانعام. اما الجمع في سورة في سورة يونس قال بسياق الآية لانه سبق هذه الآية قول قوله تعالى ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به لما كان العدد كثيرا قال يستمعون - 00:02:40

هذا وجه لكن يعني ممكن صحيح من عنده لكن هو الان دخل في مسألة ثانية وقال لماذا قال يستمعون اليك ثم قال ينظر ما قال ينظرون لماذا؟ قال هذا من باب التفنن يعني في التعبير - 00:02:56

من باب التفنن او لأن نظر المستهزئين كان قليلا لأن المراد يعني نظرة مستهزئين فافردا الضمير يعني ممكن هذا كله التماس منه قد يكون غيره ايضا توجيهات اخرى - 00:03:14

اذا نظرت تأملت وقرأت في تفسير الآيتين ونظرت في من يجمع بين المتشابهات قد يكون له وجه اخر لكن عموما هذا يعني ما توصل اليه هو مسألة قوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوقين - 00:03:28

وفيما سواها نموت ونجرب جوابه ان ذكر سواه عندك يخالف المؤمنون والجاثية المؤمنون والجافية قال وقالوا ما هي او ان هي حياتنا الدنيا نموت ونجرب يعني حياتهم الدنيا هي موت حياة - 00:03:47

حياة وموت ما نحن بمعوقين وهنا اختصر ما ذكرنا موت طيب لماذا الجواب؟ جوابه ان قالوا هنا عطف على قوله تعالى لعادوا اي

لعادوا وقالوا وفي غيرها حكاية عن قولهم في الحياة الدنيا - [00:04:11](#)
ينظر للسياق وينظر لأن قبلها قال ولذلك لم يذكر نموت نحن لانه ذكر واعيدت الحياة لهم لعادوا وقالوا يعادوا وقالوا هذا الكلام في
غيرها حكاية يعني يحكي الحياة الدنيا في حكاية عن حالهم - [00:04:31](#)

يقولون حياتنا هي الموت والحياة والحياة يقول يعني من هذا الباب طيب نعم مسألة قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهوا
وكذلك في الحديد وغيرها وقدم في الاعراف والعنكبوت - [00:05:02](#)

الله عن اللعن جوابه اه في الاعراف يقول يعني ستمر صفة يعني قصدي لا تختلفطبعات في عندنا غير هنا طيب ويقول هنا
يقول قدم الله على اللعب العنكبوت اما البقية الموضع فاللعب مقدم عن الله لو سألنا وش الاصل - [00:05:27](#)

اللعب مقدم على اللعب لماذا؟ لأن اللعب يناسب الصغار له يناسب الكبار ويقول الحياة الدنيا لعب مع الاطفال والصغار وله مع الكبار
لكن ليش عكس؟ قال فهو ولعب ليش هنا عكس في موضعين فقط - [00:06:05](#)

والله اعلم ان الله عن الشيء تركه والاعراض عنه نسيانه واللعب معروف وهو فعل مقصود بفاعله لما جاء في العراق بعد قوله ما
كتتم تستكبرون ودم لهم بالاعراض عن اتباع الحق واهماله ولهذا قال بعده - [00:06:26](#)

كذلك ايات العنكبوت جاءت بعد قوله تعالى على اعراضهم عن الحق اما في الموضع جاء في سياق ذم الدنيا اشتغال عن الله
يقول الاصل اللعب وانه في جميع الموضع كل الاعراف - [00:06:46](#)

بمناسبة سياقها طيب عموما واضح طيب السلام عليكم مسألة قوله تعالى انهم لا يكذبونك وفي اخر السورة فان كذبوك فقل ربكم
الجواب انهم لا يكذبونك في الباطن. لانك عندهم معروف بالامين. وانما يكذبونك في الظاهر ليصدوا عنك. اي نعم مسألة قوله
تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله وكذلك في الآية الثالثة - [00:07:39](#)

وفي الثانية ارأيتم على العادة فيه جمع فيهما بين علامتي الخطاب وهم تاء ظمير وكاف الخطاب جوابه انه لما كان المتوعد به
شديدا اكد في التنبيه عليه بالجمع بينهما. مبالغة في الوعد - [00:08:00](#)

مبالغة عندك؟ هنا في الوعد يقول في المطبوع وفي الوعيد الفرق بين الوعد والوعيد قد يستعمل الوعد مكان الوعيد
والآن وش الاشكال هنا يقول الكاف كاف الخطاب يقول ارأيتم - [00:08:20](#)

ليش؟ قال ارأيتم؟ وليس قال ارأيتم في الوسط الاول ارأيتم في الاخير ارأيتم في النص ادخلها ليش؟ قال لي انا على سبيل
والتهديد والتخييف هذا وجه ممكن ممكن والوجه الثاني - [00:09:00](#)

قد يكون فيه تفنن في العبارة وفي لغة العرب يستعملون هذه الكلمة ارأيتك رأيتك مثلا ان اعطيتك هذا المال تقول ارأيت ان
اعطيتك يعني كلها استعمالات لغوية جائزة الله اعلم قد يكون انها يعني - [00:09:21](#)

ان القرآن ينوع في العبارة اساليب العرب او يكون ما ذكره يعني السلام عليكم مسألة قوله تعالى وانا اقول لكم اني ملك حذف لكم
ولا اقول اني ملك هذا على لسان نوح. نعم. ولا اقول اني ملك. وهنا قال ولا اقول لكم - [00:09:44](#)

لماذا جاء عطيه؟ جوابه ان اية هود تقدمها لكم مرات عدة فاكتفى به تخفيف ولم يتقدم هنا سوى مرة واحدة جائز الله اعلم مسألة
خطاب مع النبي هناك خطاب وهذا محمد معقول - [00:10:13](#)

ليش جاءت لكم دخلت ماذا قال؟ قال يعني لما كان نوح يقول لكم لكم لكم محمد ما كان في نقاش معهم فقال لكم اتي بها
قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا - [00:10:42](#)

وكذلك في سورة الانبياء ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم قدم النفع على الضر وفي الحج والفرقان وغيرهما قدم الضر على النفع
جوابه ان دفع الضر اهم من جلب النفع - [00:11:06](#)

فلما تقدم ذكر نفي ملكي نفي الملك والقدرة عنهم كان تقديم ذكر دفع الضر وانتفاء القدرة عليه اهم لما كان سياق غير ذلك في العبادة
والدعاء والمقصود بهما غالبا طلب النفع وجلبه كان تقديم النفع - [00:11:24](#)

ولذلك قال في الحج يدعون من ضره اقرب من نفعه ما المقصود بالدعاء مثل هذى النفع على الضر يحتاج مننا ان نجمع الآيات كلها وما جمعها كلها [هنا وفي الانبياء - 00:11:47](#)

طيب يونس فيه حتى الانعام فيها اكتر فيها موضع اخر في صور اخرى ما ذكرها نحتاج اول شيء الى ان نحصي المواضع كلها تقديم الضرب او النفع الامر الثاني لو سألت ايهم اكتر ايهم اكتر وقوعا في القرآن؟ تقديم الضر؟ كلها تأخير. النفع [00:12:13](#) لان الانسان دائمًا يعني يبتعد عن الظلم ويبحث عن هو ذكر بعض المواضع ووجه بهذا التوجيه قل لي ان دفع الضر اهم صحيح يقول ولما كان يعني واحيانا يقول مراعاة السياق [00:12:45](#)

صحيح هو مراعاة السياقة حسب سياق كل اية تنظر في الآيات وتشوف في يonus مثلا قدم الضرب مرة قل لا املك لكم ضرا ولا نفعا. ومرة قدم النفع بنفسي وتجد هذه الاسياق وهذه [00:13:10](#) على حسب لو بحثت الحين تو طلعت هي النفع بشكل عام هذا؟ اي لا لا حتى لو يأتي فعل ينفع ويضر تحتاج تحتاج الى عموما الاكثر تقديم الضرب عن النفع وهو الاكل [00:13:30](#)

احسن الله اليك مسألة قوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين في سورة يوسف ذكر للعالمين مذكورة منونة جواب انه تقدم يعني ممكنا يعني اختلاف بسيط تكوين وما هو الا ذكر العالمين [00:14:03](#)

في اخر القلم وما هو الا ذكر العالمين والتکبير ان هو الا ذكر التکبير الصاد فيها اي نعم فهو وش اللي يميز؟ نعم. الانعام فقط. قال ذكرى الالف المقصورة والباقي ذكر بالتنوين [00:14:33](#)

يشقى ذكرى الجواب انه تقدم في هذه السورة اه فلا تقع بعد الذكرى ان هو الا ذكرى للعالمين. هذا هذا هو استنباط منه. اي نعم. نظرا للسياق شايف دائمًا يراعي السيارة [00:15:00](#)

يقول لما ذكر قبلها ذكرى هذا وجه وقد يكون الله اعلم ان اصلا تذكر ممكن يكون مصدره ذكر يعني ذكر ذكر لو ذكر ذكرى وذكر وذكر مذكر وذكر مؤنث [00:15:18](#)

يعني مؤنث لتذكرة تذكرة يمكن هذا يعني تنوع تنوع ممكن قراءة ممكن صح اذا كانت قراءة في تتوافق ما تتوافق نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى [00:15:38](#)

يخرج الحي من الميت ومخرج الميت وفي سائل المواضع ويخرج ويخرج بالياء ان يخرج الحي من الميت مناسب في المعنى لفلق الحب والنوى عن الخارج عنهم فجيء بالياء كالشرح له [00:16:01](#)

ثم عطف مخرج على فالق لانه عطف الاسمية على الاسمية لان عطف الاسمية على الاسمية انساب وافصح ولما فيه من المقابلة للجملة المتقدمة سائر المواضيع بالياء لان الجملة قبلها فعلية فعطف عليها [00:16:19](#)

بفعالية لانها معطوفة على جاء بها بصيغة مسألة قوله تعالى فصلنا الآيات لقوم يعلمون. وبعده لقوم يفقهون. وبعدئه يؤمنون ما وجده اختصاص كل اية بخاتمتها هذى تسمى خواتيم الآيات يعني كثيرة في القرآن. نعم [00:16:41](#) عندك هنا عندك في اه في الروم من آيات ومن آيات ايات كثيرة اربعة وخمس ان في ذلك الآيات لقوم يسمعون قوما يعقلون لقوم العالمين ايضا في النمل قال [00:17:12](#)

ما تركوا ان تنبتوا الشجرة الله مع الله الله مع الله الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون بل اكثراهم لا يعلمون تعالى اللهم يشركون جاءت ورا بعض كذلك في الانعام في الوصايا العشر [00:17:32](#)

قال يعقلون لعلكم تعلمون لعلكم تذكرون لعلكم تتذكون الان هو بيبحث في هذى ليش قال الاول يعلمون لان النجوم ما تعرفها الا عن علم النجوم لازم يقول لو تعلمون ولان الخلق يحتاج الى ادق [00:17:56](#)

الناس قال يفقهون يعلمون ويفقهون. ويؤمنون ويؤمنون. يؤمنون هذه هي الاخيرة جواب وان حساب الشمس والقمر والنجوم والاهداء بها يختص بالعلماء بذلك. فناسب ختمه بي يعلمون وانشاء الخلائق من نفس واحدة ونقلهم من صلب من صلب الى رحم. ثم الى الدنيا ثم الى مستقر ومستودع. ثم الى حياة [00:18:19](#)

الموت والنظر في ذلك والفكير فيه ادق فناسب ختمه بيفقهون. اي يفهمون وهو الشغال الذهني بما يتوصل به يا غيري. فيتوصل بالنظر في ذلك الى صحة وقوعبعث. والنشور بثواب او عقاب - [00:18:53](#)

ولما ذكر ما انعم به على عباده من سعة الارزاق والاقوات والثمار وانواع ذلك ناسب ذلك ختمه بالايمان الداعي الى شكره تعالى على نعمه. بداية الاية الاخيرة وهو الذي انزل من السماء ماء - [00:19:10](#)

فاحرجنا منه قال ناخذ الموضوع الاخير نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء وقال في سورة المؤمنين سورة وقال في سورة المؤمن. اية - [00:19:26](#)

يقصد بها غافل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء في ظاهره. نعم ثم قال لا اله لا اله الا الله اخرها. ليش جوابه لما تقدم هنا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - [00:19:56](#)

تقديم كلمة التوحيد النافية للشرك. ردا عليهم ثم ذكر الخلق. ولما تقدم في المؤمن كونه خالقا بقوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ناس بتقديم كلمة الخلق ثم - [00:20:14](#)

كلمة التوحيد وفي وجه اخر يمكن يلتمس ايضا. نعم. ان الانعام مبنية على تقرير التوحيد الالهي ان الله هو المنفرد بالخلق والتدبر. وانه هو الذي يستحق العبادة لذلك هو في سياق التوحيد قال لا اله الا هو خالق كل شيء - [00:20:32](#)

هذا قد يكون يعني الله اعلم سورة غافر في انبات الله بالخلق والتدبر ومناقشة المشركين في عقائدهم ومجادلتهم لان سورة غافر مبنية على الجدال مجاملة يمكن هذا يلتمس وهذا يلتمس - [00:20:52](#)

طيب الموضوع اللي عندك بعده ما هو طيب نقف عنده الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هو الاصل كذا حتى في حتى في التفسير - [00:21:13](#)

تفسيرك انت للايات احيانا ترى التفسير مبني على السياق الايات بعضهم اخوان - [00:21:37](#)